ابن جماعة المذاهب الممكنة في المسئلة خمسة اثنيا اثباتها
اي اثبات الروحاني والجسماني وهو مذهب اهل السنة
فانكارهما به مذهب المعتزلة واثبات الجسماني
فقط وفيه انه غريب وعجيب واثبات الروحاني فقط
اي نفيطة اوسنانا وقد قال به بعضهم والوقف عن كيفيته
مع اعتقاد حقيقته وفي بعض الشروح زادها بيتا وهو قوله
ويرجوا شفاعة اهل خير لاصحاب الكبائر كالجبال
والمراد باهل الخير الانبيا لقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي
وان الانبيا لفي امان عن العصيان عمدا وانعزال
والعصيان مخالفة الامر قصدا بخلاف الزلة فانها مخالفة
الامر سهوا فالانبيا عليهم الصلاة والسلام معصومون عن
انواع الكفر مطلقا قبل البعثة وبعدها بالاجماع وكذا
عن سائر الكبائر عمدا باتفاق العلما المعتبرين ومحله بعد
البعثة كما يشير اليه تعبيره بالانبيا واما سهوا فجوزه
منهم عند الاكثرين كما في شرح العقائد واما الصغائر
فما كان منها دالا على الخسة كسرقة لقمة فلا خلاف
في عصمتهم منه مطلقا فالا يدل على ذلك فالمختار لاهل
السنة عصمتهم عن عمده واما سهوه فنقل ابن جماعة

اولوا العزم نوح وخليل الله وعيسى وموسى والنبي محمد صلى الله تعالى عليهم اجمعين

وكل نبي ما

ان

19

وكل نبي في القران لمن نسل ابراهيم الذي فاز وارتقى سوى خمسة هود ولوط وصالح شعيب وادريس وآدم والتقي

ان المعصية ضد الطاعة وان الانبيا معصومون من الكبائر
والصغائر عمدا وسهوا خلافا للحنفية في سهو الصغائر انتهى
وهو مخالف لما حكى التفتازاني فيه الاتفاق واما قول
الشارح القدسي لعل مراده اتفاق الحنفية فغير صحيح لما
بينته في شرح العقائد انه اراد به الاجماع ولعل مراده
اجماع المتقدمين او جمهورهم فالانبيا فيه المنقول عن
الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني وابي الفتح الشهرستاني
والقاضي عياض انهم معصومون عن الكبائر والصغائر
عمدا وسهوا واختاره السبكي والاسعد ان يقال المراد
بالاتفاق هو التجويز ونوردها خلاف الوقوع
والله اعلم هذا ويقال في الانبيا معصومون
وفي الاوليا محفوظون لفرق دقيق بينهما ليس هنا
محل بواسطة ثم قوله وانعزال عطف على قوله العصيا
والمعنى ان الانبيا لفي امان من العزل عن مرتبة
النبوة والرسالة وحكى شارح الطوالع فيه اجماع
الامة وهذا بخلاف الاوليا فانه قد يسلب
منهم الولاية كما يسلب الايمان من المومن في الخاتمة
نسال الله العافية ويؤيده انه سئل الجنيد هل
يزني العارف بالله تعالى فقال وكان امر الله قدرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)